7.1.7.....

الملكة العربيم السورين وزارة التعليم العالى جامعت أم العصري وت كليم اللغتي العربية وت الدراسات العليا العربية فرع الرسائة العليا العربية

المناسكة المحادثة الم

رمك الترمقدمة لنيل درجة الماجسة يفي البلاغة

إعدداد الطائبة /فائروسال الكالي المعالم على المعار

J. Mark

إشاف الدكتور/ محرم المراد وموسى

100

ه ۱٤٠٦ / ۱٤٠٥ هر ۱۹۸۵ / ۱۹۸۹ فر

المقدمـــــة

اللهم إنا نحمدك على ما علمت من البيان ، والهمت من التبيان وأسبغت من العطاء ، وأجزلت من النعماء .

ونعوذ بك اللهم من فتنة القول ، و زلة اللسان والتزيّد بمالا نحسنه كما تعوذ بك من فضول الهذر والعبي والحصر ، ونسألك إلا صابة والسداد في كل قول وكل عمل انك سميع الدعاء ،

ونصلي ونسلم على خير البرية سيد البلغا وأفصح العرب لساناً وأحكمهم بياناً وأحسنهم كلاماً صلاة تكون لنا نوراً من كل ظلممسسة وتهدينا إلى طريق الحق والرشاد .

إِنّ أفضل ما تنتجه القرائح ما يتيسر به فهم كتاب الله وسنسة نبيه عليه السلام ، وعلم البلاغة من أجل العلوم لا نه يقف على وجه إعجاز القرآن ويبحث عن جلال الكلمة التي تحدى بها قوماً بلفسوا من فصاحة اللسان وتصاعة البيان مبلغاً لم يبلغه غيرهم من أسسم الا رض ، كما أنه يتحسس نبض اللغة ويكشف عن أدق مضمراتها في كلام البشر ابتدا من كلامه عليه السلام .

وقد رأيت أن عبد القاهر الذى بسط أبواب هذا العلم الشريف وأضاء مساره يقف وقفة طويلة عند التشبيه التشيلي ويدقق في بيان الفرق بينه وبين التشبيه الصريح ،و يعنى عناية خاصة ببيان أسسرار بلاغته ، ولم أجد عبد القاهر وقف عند مسألة وقفة طويلة كما وقسف عند هذه المسألة حتى رأيناها تستفرق أكثر كتاب أسرار البلاغة فوقفت

عندما وقف أراجع كلامه فأجده يدل دلالة واضحة على أن هــــذا الباب تسع جداً في الشعر والا دب فرأيت أن يكون هذا الموضوع هــو موضوع بحثي على أن أفتح له بابا آخر يصله بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ساعدني على إدراك ذلك والإحاطة به استاذى المشرف وقد جمعت في دراستي بين طرفين كثر الجمع بينهما في كلام علمـــائ القرون الا ولى ، ثم ضعف في كلام الملخصين والشراح وأصحاب الحواشــي، و أعتقد أن هذا العلم إنا يصلح آخره بما صلح به أوله وهــو هذه المزاوجة بين النظر فيما استخرجـه العلمائ من أصول في بلاغة اللسان والدراسة التحليلية للكلام المختار ، وجعلت هذا البحث فــي

القسم الا ول : دراسة التشبيه التمثيلي عند البلاغيين ، وكان هدني فيه هو أن أصل إلى مصادر عبد القاهر في هذا الباب فإذاع ـــز علي ذلك فإني لن أعدم الوقوع على ما ألهمه هذه الدراسة ، لا ن الفرق بين التشبيه الصريح وتشبيه التمثيل لم يكن معلوماً قبل عبدالقاه ـــر على ظاهره ، و نجد عبد القاهر قد كتب هذا الباب كاملاً ولم يضـــف إليه اللاحقون شيئاً ذا غناء . بل إنه ضعف بعد عبد القاهر وهذا كان من أهم الا سباب التي دعني إلى مراجعته عند من سبقوه بدقـــة .

والقسم الثاني : دراسة التمثيل في الصحيحين ، وقد كنت طوال مرحلة بحثي في هذا القسم أتقصى وأتوخى الإجابة عن الاسئلة التالية :

- ١ المعاني التي عبر عنها الحديث بأسلوب التعثيل ؟
 ولعادا هذه المعاني خاصة ؟
- ٢ مسل العناصر التي استمد منها الحديث بنية التمثيل ؟
 وما هي طريقة تأليفها ؟ ولماذا هذه الطريقة خاصة ؟
- ســـا المعاني القرآنية التي ورا صور التمثيل في الحديث؟
 وما هو أسلوب القرآن في العبارة عنها ؟ وهل جائت
 في القرآن على طريقة التمثيل ؟ وإذا كانت فما هــــي
 الحدود الفاصلة بين تمثيلها في القرآن والحديـــــث ؟
 وما مدى انتفاع الحديث الشريف بالعبارة القرآنية معنى وصياغة؟
- 3 _ أين يقع التمثيل في كلامه صلى الله عليه وسلم من صور التمثيل في كلام الجاهليين ؟ وما الفرق بين عناصر التمثيل في الشعر وبين عناصره في الحديث الشريف ؟

وعلى هذا قام بحثي على بابين وبينها تسعة فصول:

الباب الأول: خصصته لدراسة تشبيه التمثيل عند البلاغيين وقست

الفصل الا ول : درست فيه التمثيل قبل مرحلة عبد القاهـــر بـــد أ بالجاحـــــظ وانتها أبأبي هلال العسكرى .

الفصل الثاني : يعنى بالتشيل عند عبد القاهر والمتأخرين ، وقد قرنتهما معاللاً و آراء المتأخرين كانت تدور حول رأى عبد القاهر و أما الباب الثاني : فقد تناول تشبيه التشيل في الصحيحين وفيه سبعة فصول :

الفصل الا ول على يدور حول التراث البلاغي للبيان النبوى و ينقسم الله المنافع النبوى و ينقسم

الا ول : يذكر أهم أوصاف العلما البيان النبوى ويحللم المسا

والثاني: يدرس أهم الدراسات التي قامت حول كلا مه عليه الماماً فيه شيء من التفصيل .

والفصل الثاني: يبحث عن المعاني التي جا ً فيها التمثيل

- ۱ باب ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ٠
 - ٢ _ باب صفات المو منين وغيرهم ٠
 - ٣ _ بابالعبادات ٠
 - ٤ _ باب فضل المدينة ٠
 - ه _ باب أحوال اليوم الآخر .
 - ٦ ـ موضوعات متفرقية ٠

والفصل الثالث : يبحث في المصادر التي استمد منها البيان النبوى الشريف عناصر التمثيل ، وتتمثل في ثلاثة محاور :

- ١ ـ مظاهر الكون وما فيه من زروع وحيوان وثوابت طبيعية ٠
 - ٢ أحوال البيئة الثقافية والفكرية ٠
 - ٣ ... أحوال البيئة المعاشة •

وأُلحقت هذا الفصل بدراسة موضوع المناسبة النفسية عند القدما *
والمحدثين ، وقد استخرجت من بيانه عليه السلام ما أُعان على تحقيدي

الفصل الرابع: درست نيه أهم أسرار الصياغة في التمثيل النبوى التي تظهر بصورة مطردة في أكثر الاتحاديث مثل التوكيد والإيجاز وطلاقات الجمل وأسلوب المقابلة والتقسيم وغير ذلك .

الفصل الخامس: بينت فيه أثر القرآن الكريم في التشيــــل النبوى سوا في الا غراض أو العناصر ، وقد كشفت عن علاقات واضحـــة في هذا الباب،

الفصل السادس: يضع تشيل الجاهليين إزا التشيل في كلامه عليه السلام في الا عُراض والعناصر فيدرس ويوازن ويحلل و يستخصرج •

الفصل السابع: يتعرض لدراسة بعض الأحاديث دراسة متكاملة، وذلك ليتهيأ لنا في ضوا هذه الدراسة المتكاملة أن نجمع الوسائل التسبي دعانا المنهج إلى تفريقها ، فتناولت الحديث تناولاً انتفعت في المصول السابقة .

ثم الخاتمة ، وقد عرضت فيهاأهم ما توصلت إليه من نتائج .

هذا ، ومن الصعوبات التي واجهتني ،أنني وقفت كثيراً عند مادة
التمثيل في كلامه صلى الله عليه وسلم كيف أصنفها تصنيفاً علمياً يو ودى
إلى نتائج علمية مقبولة ، ومع كثرة الدراسات البلاغية وتنسوعها فيه القديم والحديث فاننا لم نجد دراسات متنوعة العنهج تتناول صورا
مأ له المنب المبوك المبوك المبوك المنب تكون بمثابة الضو الذي يساعدنها
في أمثال هذا التناول ، ولذلك فإن تصنيفي للمادة العلمية كان اجتهادا محضاً ، فإن أصبت فلي أجران ، وإن أخطأت فلي أجر واحسد ،
وكم كنت أسائل الكتب والعلما وما كنت أجد إلا إجابات مختصرة جدا ،

وقد فكرت في أن أفرد لكل غرض من أغراض التمثيل فصلاً مستقلاً أدرس فيه المحديث من جهاته المتعددة ،لكنني رأيت أن الا بسر بالدراسية أن أفرد كل فصل لجهة من جهات النظر ، ففصل للا غراض وآخير للمناصر وآخر للمناغة ، وهكذا حتى أتمكن من الوقوف على نتائج عامية ولذلك فقد أكرر الحديث في أكثر من فصل ، ففي كل مرة نرى الحديث من جهة فيكون :

كالبَدُّرِ مِنَّ حيثُ التَفَتَّ رَأَيْتُهُ يُهُدِي إِلَى عَيْنَيُكَ نُوراً ثاقبِا وكنت أجد صعوبة في الوقوف علىجميع معاني الحديث لكثرة روايات الحديث الواحد وتفرقها في سائر أبواب الكتاب الواحد كما هسسو الحال عند البخارى ، لا ني قد أجد للحديث الواحد عدداً عديداً من الروايات وعلي أن أقف على كل رواية وعلى شرحها لتفهم معنسس الحديث وأقوال العلما وقيه حتى يقوم عليه المعنى البلاغي والحديث والبلاغي والحديث والبلاغي والحديث والبلاغي والحديث والبلاغي والمحديث والبلاغي والمحنى البلاغي والمحديث والمحتى المحتى والمحتى البلاغي والمحتى والمحتى والمحتى البلاغي والمحتى والمحتى والمحتى البلاغي والمحتى والمحتى

ثم لا يسعني إلا أن أتوجه باحتناني البالغ إلى كلية اللغيسة العربية التي هيأت لنا مناهل المعرفة وأعانتها على ورودها المجسرى الله علما ها القائمين عليها خير الجزا ، ثم أخص بالشكر الدكتور عليان ابن محمد الحازمي على ما بذله من جهد في إتمام هذا

وأتقدم بالشكر والتقدير و العرفان إلى مقام أستاذى وشيخي الجليل الدكتور محمد محمد أبوموسى الذى لا أوفيه حقه ، وكفى أنه علمناسا أن شكر هذه النعمة لا يكون إلا بالعمل الجال في البحث والدرس شمم الاخلاص للحقيقة العلمية من غير تعصب ولا تحيز ثم المشاركة المشموة

ني غرس بذور هده المعرفة وتعهدها بالعناية ، فأرجو من الله أن يو هلنا لحمل هذه الا مانة والإخلاص لها ، وقد كنت أرجع إليه في كل مسألة فأضعها بين يديه فتربو وتتنامس ، فآخذ منها ما يطيق عقلي ويبلغه فهمي ، خاصة و نحن نبحث في علم دقيق المسلك بعيد المرتقى قليل الانصار ، فجزاه الله عنا خير الجزا وضاعف له جزيل العطا وجعله من ورثة الا نبيا .

ثم أتقدم خافضة جناح الذل إلى والدقّ اللذين حرصا على دفعي إلى هذا الطريق لا نه طريق واصل بمن سلكه إلى الجنية، وكان ذلك سا غرساه في نفسي منذ النشأة ، ﴿ رَبِ ارحمهما كما ربيانيي صغيرا ﴿ .

كما أشكر كل من مد لي يد العون حتى خرج هذا البحث على . . هذه الصورة .

وأخيراً أرجو من الله أن يكون هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم كما أسأله أن ينضر وجوهنا ببركة كلام نبيه المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .

والحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات،

فهر سالموضو عــــات

	•
الصنعية	البوضوع
; _ 1	المقدمسة
180 - 1	الباب الأول: تشبيه التمثيل في الدراسة البلاغية:
07-1	الفصل الاول: التمثيل قبل عبد القاهر:
	١ - التمثيل عندالجاحظ ،
	٢ - التمثيل عند ابن قستيبة ،
	٣ ـ التمثيل عند المبرد .
	٤ - التمثيل عندابن المعتز .
	ه - التمثيل عند ابن طباطبا
	٦ - التمثيل عند قدامة بن جعفر ،
	 ٢ – التمثيل عند الرماني .
	٨ - التعثيل عند أبي هلال العسكرى .
180-08	الفصل الثاني : التمثيل عند عبد القاهر
	والمتأخرين :
	١ ـ التمثيل عند عد القاهر:
	أ . تعريف التمثيل والفرق بينه وبين التشبيه
	الصريح •
	ب ـ أُضرب التعشيل
	ج ـ مواقدع التمثيل وتأثيره
	د ـ أسباب تأثير التمثيل .
	هــ التمثيل المقلوب .

٢ - التمثيل عد المتأخرين:

أ معد السكاكي .

ب _ عند الخطيب القزويني .

جـ عند اصحاب شرح التلخيص:

* سعدالدين التفتازاني

** بها الدين السبكي

*** ابن يعقوب المفربي

الياب الثاني : تشبيه التمثيل في الصحيحين :

011-187

الفصل الا ول : التراث البلاغي حول البيان النبوى: ٢١٩ - ٢١٩

١ _ أوصاف بلاغة النبوة:

- وصف للجاحظ من البيان والتبيين .
- ـ وصف للخطابي من غريب الحديث .
- بحث البلاغة النبوية للرافعي من كتابه إعجاز القرآن والبلاغة النبوية .

٢ - دراسات حول البيان النبوى :

- ـ تأويل محتلف الحديث لابن قتيبة .
 - ـ أمالي السيد المرتضى ٠
 - المجازات النبوية للسيد الرضي
 - الفائق للزمخشرى •
- عدة القاري في شرح صحيح البخاري .
 - ـ كتب أمثال الحديث.

الفصل الثاني : المعاني التي جاءت على طريقة التمثيل: ٢٧٠-٢٧٦

- ١ بيان ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ٠
 - ٢ صفات الموا منين وغيرهم .
 - ٣ _ العبادات .
 - ٤ ـ فضل المدينة .
 - ه أحوال اليوم الآخر .
 - ٦ موضوعات متفرقة ٠

الفصل الثالث: عناصر التمثيل في البنيان النبوى: ٣٨٦ - ٢٧٨

- ١ أ مظاهر الكون ومافيه من زروع وحيوان وغيره .
 - ب أحوال البيئة الفكرية والحضارية .
 - جـ أحوال الهيئة المعاشة .
 - ٢ ـ المناسبة النفسية بين طرفي التشبيه .

الفصل الرابع: من أسرار الصياغة في التمثيل النبوى: ٣٨٧ ـ ٣٠٠

- ١ ـ أدوات التشبيه .
- ٢ _ خصائص أسلوبية ٠
 - ٣ ـ أُحوالُ إِنَّ ٥
- ٤ _ النفي والاستثناء
 - ه ـ موقع إنَّما ٠
- ٦ _ وسأئل التقرير الفعلية ٠
 - ٧ ـ تعريف الطرفين •
 - ٨ _ أساليب الانشاء .

ال <i>منح</i> ـــة ـــــــــــــــــــــــــــــــــ	الموضـــوع
علاقات الجمل •	- 4
الإيجــاز ُ •	-1.
شذرات بيانيه ٠	-11
أسلوب التقسيم م	-17
أسلوب المقابلة .	-17
خامس: أثر القرآن الكريم في التمثيل النبوى: ٣١ - ٣٥؟	الفصل ال
ي الا عراض .	i - 1
ي العناصبر .	j - Y
ي الاللفاظ والتراكيب .	۳ – ن
ادس: التمثيل عد الجاهليين : ٢٥١ - ٢٧٨	الفصل الم
هض أغراض التمثيل عند الجاهليين وموازنتها	· - 1
أغراض التمثيل النبوى م	یا
معى عناصر التمثيل عند الجاهليين وموازنتها	۲ - ب
عناصر التمثيل النبوى ،	
ابع: دراسات تحليلية لبعض الا حاديث: ٤٧٩ - ١١٥	الغصل الس
لحديث الا ¹ ول من باب الحلال والحرام .	11 - 1
حديث الثاني من باب بعثته عليه السلام.	11 - 7
حديث الثالث من باب العبادات.	J1 _ T
019-017	الخاتمية .
・フィールド・ ・フィールド・	فهرس العراجع والعصاد
077-079	فهير سالموضوعات .